حوليات جامعة بشار

Annales de l'Université de Bechar

العدد 10, 2011, N°10

ISSN : 1112-6604

قراءة مقاصدية في المنهج النبوي وأعمال الصحابة

أ: زلافي عبد الحميد

جامعة بشار

hzelafi@yahoo.fr

ملخص

لا شك أن المنهج النبوي هو امتداد للسُنن القرآني، في بعده المقاصدي، فهما لروح الوحي، ومعانيه، والبيئة المحيطة به، ومن ثم كان منهجه صلي الله عليه وسلم وفق ميزان ترجيحي سطر أدواته المنهج التطبيقي النبوي في أعماله ومواقفه صلي الله عليه وسلم ومن مظاهر هذا الميزان ترك الفعل لمأل راجح الفساد على المصلحة المقصودة به، كامتناعه بناء الكعبة على أساس إبراهيم عليه السلام. كما تميز عصر الصحابة عليهم الرضوان بتثبيت دعائم الفقه المقاصدي في فهم النصوص، واستيعاب معانيها ورفع التعارض بينها، ومن أعلام الترجيح المقاصدي في هذا العصر عائشة رضي الله عنها وأبو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

Résumé :

Il ne fait aucune doute que la méthodologie du prophète Mohammed (que ALLAH le bénisse) suivent le chemine de Quarrant sur le du Macassid les toute Qurani avec une connaissance de esprit révélation est avec notre connaissance de environnement de texte du Quran et en cours le méthode de prophète Mohammed (que ALLAH le bénisse) sur le plan préférence le Macassid sur tous sur le plan pratique .Et même remarque été prendre des compagnons du prophète Mohammed (que ALLAH le bénisse) ce distante sur le plan préférence le Macassid.

الكلمات المفتاحية:

الترجيح – المقاصد – روح والوحي – التعليل – الفقه المقاصدي - معنى النص

لا شك أن المنهج النبوي هو امتداد للسُنن القرآني، في بعده المقاصدي، فهما لروح الوحي، ومعانيه، والبيئة المحيطة به، ومن ثم كان منهجه صلي الله عليه وسلم وفق ميزان ترجيحي سطر

أدواته المنهج التطبيقي النبوي في أعماله ومواقفه صلى الله عليه وسلم ومن مظاهر هذا الميزان ترك الفعل لمأل راجح الفساد على المصلحة المقصودة به ، كما تمتاعه بناء الكعبة على أساس إبراهيم عليه السلام و علل هذا الامتناع لعائشة رضي الله عنها فقال: «لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته علي أساس إبراهيم عليه السلام...» قال ابن حجر: «ويستفاد منه ترك المصلحة لأمن الوقوع في المفسدة» (1) فقدم النبي صلى الله عليه وسلم مصلحة حفظ الدين لحديث عهد بالإسلام على مصلحة بناء الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام ، وهذا ترجيح مقاصدي منه صلى الله عليه وسلم وفي ترجيح المصلحة العامة على المصلحة الخاصة نهى صلى الله عليه وسلم عن تلقي الركبان فقال: «لا تلقوا الركبان ، ولا يبيع حاضر لباد» (2) وقد بين الشاطبي وجه الترجيح في نهيه صلى الله عليه وسلم فقال: «وهو من باب ترجيح المصلحة العامة على المصلحة الخاصة» (3) و عند ازدحام المفسد نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم يرجح الفعل المشتمل على مفسدة لدفع مفسدة أعظم منه ، ولهذا «رد رسول الله عليه وسلم علي عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أذن له لاختصينا» (4) فقد اعتقد بعض الصحابة أن حفظ النفس من الوقوع في الزنا عند المباحة عن الديار و الأهل يكون بالاختصاص ، فأبان لهم النبي صلى الله عليه وسلم أن الفعل المحرم المشتمل على فسادٍ وضرر لا يدفع بأخر أربى و أعظم منه فسادا وضررا لأن في الاختصاص إتلاف العضو و تعطيل منفعته و الشارع جاء بالمحافظة على النفس و النسل لذا فقد دلهم صلى الله عليه وسلم على فعل مشروع يدفع به هذا العارض و هو زواج المتعة ثم نسخ هذا الزواج وحرّم إلى يوم القيامة قال الشاطبي : «فبالخصاء بقصد التبتل و ترك الاشتغال بملازمة النساء و اكتساب الأهل و الولد مردود مذموم و صاحبه معتد غير محبوب عند الله» (5) و من تطبيقاته لقاعدة «دفع أعظم المفسدتين و لو باحتمال أدناها» (6) في موقفه من الأعرابي الذي بال في المسجد ، فقد أمر أصحابه بالكف عنه للمصلحة الراجحة وهي عدم تنفيره من الإسلام أو خشية الارتداد فقد روى أبا هريرة رضي الله عنه فقال: «قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : دعوه و هريقوا على بوله سجلا من الماء – أو ذنوبا من الماء» (7) وقد بين النووي وجه الترجيح في هذا الموقف النبوي فقال: «وفيه دفع أعظم الضررين باحتمال أخفهما لقوله صلى الله عليه وسلم (دعوه) قال العلماء: وهاتين المصلحتين إحداهما أنه لو قطع عليه بوله تضرر و أصل التنجيس قد حصل فكان احتمال زيادته أولى من إيقاع الضرر به . والثانية : أن التنجيس قد حصل في جزء يسير من المسجد فلو أقاموه في أثناء بوله لتنجست ثيابه و بدنه ومواضع كثيرة من المسجد» (1) نخلص أن شأن الرسول صلى الله عليه وسلم عند تعارض المصالح مع المفسد فإنه يرجح المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، ويرجح

المصلحة الكبرى على المصلحة الصغرى و يدفع أعظم المفسدتين باحتمال أيسرهما وعند تعارض المصالح مع المفساد يرجح المصلحة الكبرى على المفسدة الصغرى، ويبدأ المفسدة الكبرى على جلب المصلحة الصغرى وغيرها من أنواع الترجيح المقاصدي ، فإذا كان شأن الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك فما هو شأن صحابته عليهم الرضوان ؟

تميز عصر الصحابة عليهم الرضوان بتثبيت دعائم الفقه المقاصدي في فهم النصوص ، و استيعاب معانيها ورفع التعارض بينها ، ومن أعلام الترجيح المقاصدي في هذا العصر عائشة رضي الله عنها التي ردت خبر ابن عمر رضي الله عنهما في أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقالت: «رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله عليه وسلم : إن الله ليعذب المؤمن ببكاء أهله عليه وقالت : حسبكم القرآن : «ولا تزر وازرة وزر أخرى» النجم 38» (2) فرجحت عائشة رضي الله عنها روح النص القرآني وهو تحقيق العدالة بين الناس في قوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر أخرى» وهذا مقصد كلي راجح على المقصد الشرعي من خبر ابن عمر، وهو أذى السامعين الذين يتأذون بالعويل على الميت أو بقطع الطريق على وساوس النفس بالاحتجاج على قدر الميت. كما رجع أبو بكر الصديق رضي الله عنه محاربة مانعي الزكاة رغم نطقهم بالشهادتين ،

ولذلك استشكل هذا الأمر على عمر رضي الله عنه حتى قال : يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله عليه وسلم : «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله» (1)، فرد أبو بكر وقال : «والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤذونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها...» (2) لأن أداة الزكاة مصلحة ضرورية تخدم مقصد حفظ الدين

والمال و النطق بالشهادتين مكمل لمصلحة حفظ الدين، فإذا تعارض ضروري الدين مع مكمله يرجح ضروري الدين ، ومن ترجيحات عمر رضي الله عنه المقاصدية ترجيحه لمقصد حفظ النفس و صون الدماء على ظاهر النص في قوله تعالى : «و كتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس» المائدة 47 فأمر عمر رضي الله عنه بقتل نفر اشتركوا في قتل واحد وقال : «لو تما لأعليه أهل صنعاء لقاتلهم جميعاً» (3)، فرجح عمر المقصد من القصاص وهو حفظ النفوس وهي تتحقق بقتل القاتل كان واحداً أو جماعة، بل أن قتل الجماعة المشتركة في القتل أبلغ في الزجر ، فلو لم يرجح عمر رضي الله عنه هذا المقصد و توقف عند حرفية النص لأدى «إلى ضياع الدماء و الحياة التي جعلها الله في القصاص حيث لا يعدم كل عدو أن يجمع لعدوه العدد الكثير ليقتلوا مجتمعين إذا علموا أنهم ناجون من القتل» (4)، فهو لم يهدر دلالات هذا النص ولم يعطله، وإنما نظر إلى روح التشريع ومقصده ، بل هذه الآية لا يفهم منها «عدم قتل الجماعة بالواحد لأنها سيقى لإنكار ما كان

عليه العرب في جاهليتهم من قتل الأبرياء إمعانا في التشفي و التعاضم » (1) ، وعلى هذا المنهج منع عمر رضي الله عنه إعطاء سهم المؤلفة قلوبهم من الزكاة، رغم وجود النص القرآني قال تعالى «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها و المؤلفة قلوبهم ...» التوبة الآية 60 – فقد نظر عمر إلى : « علة النص لا إلى ظاهره ، إذا العلة من إعطائهم هو تأليف قلوبهم و اتقاء شرورهم عندما يكون الإسلام ضعيفا و يكون في حاجة إليهم » (2) وإذا عز الدين و قويت شوكة المسلمين فلم تعد هناك حاجة إلى تأليف قلوبهم ، كان هذا علة في منع عمر سهم المؤلفة قلوبهم ، ومن ثم رجح عمر مقصد النص على ظاهره وهو « اجتهاد قائم على التعليل المصلحي مع عدم الوقوف عند التعبد الظاهري » (3)

ومن ترجيحات عثمان رضي الله عنه المقاصدية ترجيحه للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة فقد روى عبيد الله بن عدي بن خيار ، أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور فقال : « إنك إمام عامة ، ونزل بك ما نرى ، ويصلي لنا إمام فتنة و نتخرج ؟ فقال : الصلاة أحسن ما يعمل الناس ، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم وإذا أساؤوا فاجتنب إساءتهم » (4) فهذا التابعي الجليل يسأل عثمان رضي الله عنه في أمر تعارضت فيه مصلحتان ، مصلحة زجر البغاة و الإنكار عليهم ، ومصلحة وحدة الصف في أحد معالمها صلاة الجماعة ، فرجح عثمان بن عفان أهم المصلحتين كما يدل عليه استعماله صيغة اسم التفضيل «أحسن» وبذلك ضحى عثمان رضي الله عنه .

بحياته من أجل المصلحة العامة ، ولم يأمر أنصاره من أجل الدفاع عنه حرصا على دماء المسلمين أن تراق بانضمام المسلمين إلى كل من الفريقين و يتوسع القتال ، فصبر حتى استشهد رضي الله عنه ومن ترجيحات ابن مسعود رضي الله عنه المقاصدية ، ترك المستحب إذا كان في فعله فسادا راجحا على مصلحته ، ومن أمثلة ذلك إنكاره على عثمان رضي الله عنه إتمام الصلاة في السفر حتى استرجع لما قيل ذلك لابن مسعود رضي الله عنه ثم قال : « صليت مع رسول الله عليه وسلم بمنى ركعتين ، و صليت مع أبي بكر رضي الله عنه بمنى ركعتين ، و صليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركعتين فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقابلتان » (1) و نلاحظ أنه لما صلي خلفه أتم الصلاة ، قال ابن حجر : « خشي ابن مسعود أن لا يجزئ الأربع فاعلها وتبع عثمان كراهة لخلافه » (2) رغم ما وقع «عنده من مخالفة الأولى » (3) فرجح ابن مسعود رضي الله عنه ترك مصلحة المستحب وهو التقصير بمنى إذ أن في فعل هذا المستحب مخالفة الإمام وهي مفسدة .

المراجع

- 1) البخاري - كتاب الحج ، باب : فضل مكة و بنيانها رقم الحديث 1585 و طرفه 126، ج387/1 ، و مسلم في كتاب الحج ، باب نقض الكعبة و بنيانها ج97/4
- 1) ابن حجر العسقلاني - فتح الباري شرح صحيح البخاري - ضبطه و صححه محمد عبد السلام شاهين الطبعة الأولى 2003م - دار الكتب العلمية بيروت - ج315/1
- 2) صحيح البخاري - كتاب البيوع - باب هل يبيع حاضر لبلادي بغير أجل و هل يعينه أو ينصحه رقم الحديث 2158 - ج28/2
- 3) مرجع سابق - الاعتصام - ج357/2
- 4) صحيح البخاري - كتاب النكاح - باب ما يكره من التبتل و الخصاء رقم الحديث 5073 - ج358/3
- 5) مرجع سابق - الاعتصام ج301-300/2
- 6) مرجع سابق - مفتاح دار السعادة ج18/2
- 7) صحيح البخاري - كتاب الوضوء باب صب الماء على البول في المسجد رقم الحديث 67/1 ج220

الإحالات

- 1)- البخاري - كتاب استنابة المرتدين و المعاندين و قتالهم - باب قتل من أبى قبول الفرائض و ما نسبوا إلى الرد رقم الحديث 6924
- 2) البخاري - كتاب استنابة المرتدين و المعاندين و قتالهم - باب قتل من أبى قبول الفرائض و ما نسبوا إلى الرد رقم الحديث 6925
- 3)- مالك - الموطأ - كتاب العقول باب ما جاء في الغيلة و السحر ص 461
- 4) مرجع سابق - تعليل الأحكام ص 68

- 1) النووي - شرح صحيح مسلم - دار إحياء التراث العربي بيروت ج191/3
- 2) البخاري - كتاب الجنائز - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه » إذا كان النوح من سننه رقم الحديث 1288.

- 1) مرجع سابق - ضوابط المصلحة ص133-134
- 2) مرجع سابق - المدخل للفقهاء الإسلامي - دار الكتاب الحديث ص75
- 3) مرجع سابق - نظرية المقاصد - ص298
- 4) البخاري - كتاب الأذان - باب إمام المفتون و المبتدع برقم 695.
- 1) البخاري - كتاب تقصير الصلاة - باب الصلاة بمنى رقم الحديث 1084
- 2) مرجع سابق - فتح الباري ج1/ 917
- 3) المرجع نفسه - ص699
- 1) ابن حجر العسقلاني - فتح الباري شرح صحيح البخاري - ضبطه و صححه محمد عبد السلام شاهين الطبعة الأولى 2003م - دار الكتب العلمية بيروت - ج315/1
- 2) صحيح البخاري - كتاب البيوع - باب هل يبيع حاضر لبلادي بغير أجل و هل يعينه أو ينصحه رقم الحديث 2158 - ج28/2
- 3) الشاطبي - الاعتصام - ج357/2
- 4) ابن القيم - مفتاح دار السعادة ج18/2
- 5) النووي - شرح صحيح مسلم - دار إحياء التراث العربي بيروت ج191/3
- 6) محمد سعيد البوطي - ضوابط المصلحة - دار الرحاب الجزائر
- 7) محمد سلام مذكور - المدخل للفقهاء الإسلامي - دار الكتاب الحديث

- 8) أحمد الريسوني - نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي - دار الكلم القاهرة مصر
9) - مالك - الموطأ - كتاب العقول باب ما جاء في الغيلة و السحر
10) محمد ثلبي - تعليل الأحكام

- ⁱ - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ط 09، 1996، ص 276 .
ⁱⁱ - عز الدين السيد، التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت، ط 02، 1996، ص 42.
ⁱⁱⁱ - ينظر : عبد الرحمن السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ضبط وتصحيح : محمد أحمد جاد المولى، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ج 02، ص 332 .
^{iv} - ينظر : ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط 03، 1964، ص 74 .
^v - فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس، الأردن، ط 01، 2004، ص 11 .
^{vi} - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 263 .
^{vii} - محمد بن أحمد وآخرون، البنية الإيقاعية في شعر المناصرة، منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، 1998، ص 83 .
^{viii} - ينظر : الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 03، 1968، ص 314 . وينظر : جمال الدين الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 4، 1975، ص 304 .
^{ix} - محمد عبد المطلب، بناء الأسلوب في شعر الحداثة - التكوين البديعي -، دار الفكر، بيروت، 1988، ص 390 .
^x - حمدان حجاجي، حياة وأثار ابن زمرك شاعر الحمراء، طبع مشترك بين ديوان المطبوعات الجامعية والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص 28 .
^{xi} - نفسه، ص 57 .
^{xii} - نفسه، ص 58 .
^{xiii} - فايز الداية، جماليات الأسلوب (علم المعاني)، منشورات جامعة حلب، سورية، 1989، ص 55 .

- ^{xiv}- أبو الحجاج يوسف الأول المؤيد بالله الملك النصري السابع من أسرة بني نصر، يعد من أعظم ملوك بني نصر وأبعدهم همة وأرفعهم مكانة، ارتقى العرش سنة 733هـ/1333م، عرف بالعلم والإحاطة بالفنون والعلوم وحفظ الشعر (ينظر: لسان الدين ابن الخطيب، اللوحة البدرية في تاريخ الدولة النصرية، المطبعة السلفية، القاهرة، 1347هـ، ص 89. والإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: يوسف الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص 52.
- ^{xv}- محمد ابن زمرك، الديوان، تحقيق: محمد النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 01، 1997، ص 327 .
- ^{xvi}- ينظر: بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ج2، ص 106.
- ^{xvii}- هو محمد الخامس الملقب بالغني بالله أحد الأبناء الثلاثة لأبي الحجاج، خلفه في العرش، يعد من أعظم الملوك آنذاك، تميز بالخبرة والحكمة والذكاء، وامتلك ثقافة واسعة، واصل طريق والده في الحكم. (ينظر: لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ص 2-59).
- ^{xviii}- ابن زمرك، الديوان ، ص 96 .
- ^{xix}- نفسه، ص 56 .
- ^{xx}- حسام الخطيب وآخرون، اللغة العربية، منشورات جامعة حلب، سورية، ط02، 1985، ص 77.
- ^{xxi}- ينظر: عبد الله بوخلخال، التعبير الزمني عند النحاة العرب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ج 02، ص 159.
- ^{xxii}- ابن زمرك، الديوان ، ص 440
- ^{xxiii}- ينظر جمال الدين الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 183 .
- ^{xxiv}- ابن زمرك، الديوان، ص 48 .
- ^{xxv}- نفسه، ص 103.
- ^{xxvi}- عبد العزيز عتيق، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1980، ص 96.
- ^{xxvii}- ينظر: حفيظة أرسلان شاسبوغ، الجملة الخبرية والجملة الطلبية، عالم الكتب، أربد، الأردن، ط1، 2004، ص 211.
- ^{xxviii}- فايز الداية، جماليات الأسلوب، ص 97 .

- xxix-صلاح فضل، نبرات الخطاب الشعري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، 1989، ص 148.
- xxx-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك وآخرون، دمشق، 1972، ص 24.
- xxxi- ابن زمرك، الديوان، ص 99-100 .
- xxxii-نفسه، ص 82 .
- xxxiii- حمدان حجاجي، حياة وأثار ابن زمرك شاعر الحمراء، ص 84.
- xxxiv- ابن زمرك، الديوان، ص 121.
- xxxv-نفسه، ص 54.
- xxxvi- نفسه، ص 143.
- xxxvii- نفسه، ص 75 .

xxxviii بروش زين الدين وقاسمي كمال، إدارة التغيير وعلاقته بثقافة المؤسسة، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول التسيير الفعال للمؤسسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المسيلة يومي: 03-04 ماي، ص 06
 xxxix عبد الله البريدي، نحو فهم بنية الثقافة التنظيمية في التعليم التقني في السعودية كمدخل التطور-دراسة استطلاعية- مداخلة مقدمة ضمن المؤتمر التقني الثالث، المؤسسة العامة للتعليم التقني والتدريب المهني، الرياض أيام 11-14/12/2004، ص 01.

xl file:// culture d'entreprise.htm

xli gilles bressy et christian kankoyt, Economie D'entreprise, 4 éditions dalloz.paris,1998.p513

xliv Héléne dénis, Strategie D'entreprise Et Incertitude Environnementales, Design

Organisationnel, Culture Et Technologie, ed economica,1990, p112.

xlvi A.A Kennedy & T.E.Deal , Corporate Culture in enterprise, 1982.

xlvii احمد بوشنافة و احمد بوسهين، أهمية البعد الثقافي و اثره على فعالية التسيير، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول التسيير الفعال في المؤسسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، جامعة المسيلة، ص 06.

xlviii m. thevenet,J-L-vachette, Culture Et Comportements,vuibert,paris,1992,p:217

xlix محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل عمان، الأردن، 2003، ص 312.

l حمود بوشنافة واحمد بوسهين، مرجع سابق ، ص 06.

li محمود سلمان العميان، ص 313.

lii philipe schewbig, Les Communications De L'entreprise,mc graw – hill,paris 1991.P44

liii Dictionnaire de la langue français: institute pédagogique national,alger p52.

liiii john p.kotter,et james l.heskett, Op. Cit,p 23

liiii loc.it.

liiii علي عبد الله، التحولات و ثقافة المؤسسة، مداخلة حول الملتقى الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البلدية، أيام 20-21 ماي 2002، ص 225.

liiii تشارلز وقاربت جونز، الإدارة الاستراتيجية، الجزء الأول، ترجمة و مراجعة، رفاعي محمد رفاعي و محمد سيد احمد عبد المتعال، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2001، ص 658-659.

liiii مصطفى محمد ابو بكر، دليل التفكير الاستراتيجي وإعادة الخطة الاستراتيجية، ص 145.

^{lvi} Tom peters ET r.waterman, **Op.Cit**, p: 121.

^{lvii} NADINE Farrugia, **Manager Sur La Vague. Les Presses Du Management France**, 1992, p18.

^{lviii} ليلي بوظمين ، **الاتصال و ثقافة المؤسسة، تسيير الكفاءات - الاتصال و القيادة في المؤسسة**، دفاثر المركز الوطني للبحث في الانترنتولوجيا الاجتماعية و الثقافية العدد 12 ، منشورات CRASC - 2005 ، ص 27.

^{lix} العياشي عاصر، تمثلات **التمايز الاجتماعي لدى عمال الصناعة، في كتاب : ثقافات المؤسسة** ، المركز الوطني للبحث في الانترنتولوجيا الاجتماعية و الثقافية، وهران crasc، 1998، ص 28.

^{lx} بن يمينة السعيد، **ثقافة المؤسسة الجزائرية، منتدى الأستاذ** ، دورية اكااديمية محكمة، تعنى بالدراسات في مجال التعليميات و العلوم الانسانية، المرسة العليا للأسانذة، قسنطينة- الجزائر، العدد الخامس، ماي 2005، ص86.

^{lxi} عبد الله البريدي، **لماذا نشخص الثقافة التنظيمية؟، مجلة التدريب و التقنية**، المؤسسة العامة للتعليم الفني، و التدريب المهني، العدد 73، مارس 2005، الرياض، السعودية، ص 53.

^{lxii} بن يمينة السعيد، **مرجع سبق ذكره**، ص89.

^{lxiii} ختيم محمد العيد، **ادارة الجودة الشاملة و استراتيجية المؤسسة** ، دراسة ميدانية لمؤسسة سونلغاز ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الاستراتيجية ، جامعة المسيلة، 2009، ص71.

^{lxiv} علي عبد الله: **التحولات و ثقافة المؤسسة**، بحوث اقتصادية، ص 13-14. من موقع : www.sarambite.com

^{lxv} مسعودة شريفي، **ادارة التغيير من خلال مدخل ادارة الجودة الشاملة مع الإشارة الى الفرع الولائي للجزائر اتصالات موبيليس بشار** . رسالة ماجستير علوم لتسيير، جامعة بشار 2007، ص29.

^{lxvi} ختيم محمد العيد، **مرجع سابق**، ص72.

^{lxvii} سليمة سلام، **ثقافة المؤسسة و التغيير**، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الادارية و العلوم التجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم - الجزائر، 2006-2007. ص 101-102.

^{lxviii} بوحنية قوي، **ثقافة المؤسسة كمدخل اساسي للتنمية الشاملة: دراسة في طبيعة العلاقة بين المحددات الثقافية و كفاءة الأداء**، **مجلة الباحث**، العدد 02، 2003، ص73.

^{lxix} عبد الرحمن بن ابراهيم المديرس، **بناء و تعزيز ثقافة الجودة في المدرسة، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الأول للجودة في التعليم** ، مركز الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز للجودة، السعودية، 15-01-2007، ص 36.

^{lxx} عبد الرحمن توفيق، **استراتيجيات الاستثمار البشري بالمؤسسات العربي، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الثالث للتدريب** ، القاهرة-مصر، 24-26 اكتوبر 1995، ص113.

^{lxxi} شريفي مسعودة، **مرجع سبق ذكره**، ص 105.